

وأنت التي كانت عميقاً شعورها

وتفكيرها فهي الوجود الموكّد  
طواك الردى مدين يوم ولية وأهنا هذا الناس نحن وأسعد  
وجد الردى هزل، وأحكامه هووى

ومنطقه فوضى القياس منشد  
قبضى أن تموتى حتف أنفك غصة

وما أنت كبرانا ولا أنت أزهـد

وأن يتوافق محويتك صحبنا فيلقام في البيت أرمـل مفرد  
بصبرنى أهلى شجائم بهالكى يقولون هذى أختها تتجدد  
وما أختها؟ إني عديمت قربننى وأختى، ومن أرجو، ومن أتقـد  
تسألنى أسي فحسى: أين تقصد؟ فأخـم لا أدري، فيسوى تشرد  
وأغمض جفنى حين تطرق مضجى

ليسكن روح الأم أنى أرقـد

يهيـج ما بي أن ألقى معربياً

وما بي - وإن طال المدى - ليس بمحمد

وحابت من لم يبلغ التسمى سمعه حذار سؤال عنك لا يتمد  
وأعدل عن هذا الطريق لغيره فقد طالما جزناه هوى ونصمد  
وخير رفيق أنت في كل رحلة وخير سمير للحديث بنصـد  
ومجلس في حضن الطبيعة، صمتنا مناجلتها - إن الطبيعة معبد  
ومجلس للأسفار ندرسها مما

كأن ليس غير الكُتب في العيش مقصد

فلا درس إلا وهو عندك أرشد ولا لهو إلا وهو قربك أرغد  
أشك لي خل كريم موافق! أبعدك نعمى في الحياة وأسعد!  
وهل متعة إلا عليها موكل، يجرمها من ذكرياتك مرصـد  
بحبى أيام فلا تلت عشتها بواحة روض حولها العرفد  
هنية أنس، قبلها العيش صفحة

بياض وعيشى بعدها اليوم أسود

ووالله لا أدري أدهرى أذمه

على قنصر فيها - ولا نبي، تخلد؟

أوانى على ما خصبني فأذاقني

ولو طرفاً من ذلك الخلد أحد؟

برغى أن قد عاود الشعر يقسول

وأن كان في سرتك منه التجدد

وقد كان يستعصى على، فـاله

كدمى معين سيـله ليس يحمـد!

تمجـب أصحابى وطال سؤالهم يقولون لي في كل يوم تقصد  
وما كان أغناهم عن القول لودروا بأنى طول الليل يقطان مسـد  
وكتـ عروسى في الحياة، فلا تـنى

عروس قصيدى تلمين وأنشد

عبد الرحمن صرني

## كرسى مجلس النواب للأستاذ محمد الأسمر

[ نظم الشاعر هذه الأبيات للشبان النواب بمناسبة  
نور أصدقائه الثلاثة : مصطن بك أمين ، علي أمين ، كامل  
الشاوى في المركة الانتخابية ] .

تهنئتنى : ثم كونوا عندما  
واحذروا (الكرسى) كم مرابه  
لا تكونوا فوقه مثل الذى  
أو كن يهتف للزور به  
أو كن تصفيقه ثروته  
أو كن قيل له كن فوقه  
أو كن يشتم قوما ظالما  
أو كرهط فوقه سيام  
أو كمن نام به ليس له  
أو كمرمان رآه متجراً  
بش من أكرمه الله به  
يحمل الكرسى منه جثة  
هذه الدنيا حظوظ كلها

\*\*\*

يا أراهير الشباب الرمى  
أتم ضوءاً جديداً عدله  
حققوا فيكم رجاء الأفتس  
في غده فجر لهذا العكس

محمد الأسمر